

12- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله اما بعد فقال الامام ابو داود رحمة الله تعالى في كتابه السنن.
قال باب في كراهيۃ المسجد. وتقديم لنا حديث هشام وهو الدستوائي وشعبة وهو ابن الحجاج وابان وهو ابن يزيد - 00:00:00
الطاو كلهم عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التفل في المسجد خطيئة وكفارته ان يواريه.
وتقديم لنا ان هذا اسناد صحيح وقد خرجه الشیخان - 00:00:26

ثم قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسريل ابن مستورد الاسد البصري وهو ثقة سبت قال الامام البخاري مسدد كاسمها وقد
توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين. قال حدثنا ابو - 00:00:47

انا وهو الوظاح بن عبدالله ليشكولي. الواسطي وقد توفي عام ستة وسبعين ومئة وحديثه على قسمين ما حدثنا من كتابه فهو اصح.
وهو ثقة ثبت مطلقا لكن اذا حدث من كتابه فهو اصح - 00:01:04

قال عن قتادة وهو بن دعام السدوسي وابو الخطاب البصري وهو امام حافظ توفي عام سبعة عشر ومئة قال عن انس بن مالك
رضي الله عنه وهو الانصاري النجاري وقد توفي سنة ثلاث وتسعين رضي الله عنه وهو خادم - 00:01:24
رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البزار في المسجد خطيئة وكفارتها دفنهما واتقدم لنا ان البزار
ذنب من الذنوب لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:01:41

خطيئة وان هذه الخطيئة ليست كبيرة لانه عليه الصلاة والسلام قال كفارتها دفنهما فعندما يدفنها الانسان يكون هذا كفارة لها ومحو
لهذه الخطيئة. وهذا يدل على حرمة المساجد كانت المساجد - 00:02:01

كيف لا وهي بيوت الله جل وعلا نعم وقد جاء في صحيح الامام مسلم ان خير البقاع هي المساجد وشرها الاسواق. نعم وفي هذا
الحديث ايضا اهتمام الشارع بالنظافة نعم - 00:02:25

وذلك ان الانسان اذا بزق في كل مكان فان هذا يؤدي الى تلوث الاماكن وقد يؤدي ايضا الى ان الناس يتضورون من هذا البزار. لأن
قد يجلس على هذا البزار. يتلطخ - 00:02:52

ثوبه بسبب ذلك نعم فلذا الاسلام جاء بالنظافة وجاء بالانضباط بحيث ان الانسان لا يبزق في كل مكان نعم ويلحق في المساجد
الاماكن التي ايضا لها احترامها وهي او مثل هذه الاماكن - 00:03:17

الاماكن التي هي محل جلوس الناس وما قيل الناس وقد جاء في صحيح الامام مسلم من من حديث العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اتقوا - 00:03:46

لا عينين الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم طريق الناس تضيقهم عندما يتخلى سوف يلوث هذا الطريق عليهم وهم سوف
يمشون عليه. وبالتالي يؤدي الى تلوثهم هم او منهم من المرور في هذا المكان - 00:04:02

ويؤدي ايضا الى اصابة ثيابهم بالنجاسة او ظلهم المكان الذي يستظلون به فمثل اه ايضا او يلحق مما يلحق في المساجد الاماكن التي
هي محل لما قيل الناس وجلوس الناس فلا - 00:04:22

يجوز ايضا البزار في مثل هذه الحالة. ولذا بين عليه الصلاة والسلام ان الانسان اذا اضطر الى ان يبزق وهو في المسجد يبزق نعم
في ثوبه نعم في ثوبه اذا اضطر الى ذلك. نعم - 00:04:45

فهذا كله حفاظا على هذه الاماكن نعم سمع ذكر نعم وهذا الاسناد صحيح والحديث في الصحيحين ثم ذكر حديث قال حدثنا ابو كامل

ونقدم انه فضيل ابن حسين ابو كامل الجحدري - 00:05:06

وتوفي عام سبعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا يزيد بن زوجع نعم عفوا مئتين وخمسة واربعين مئتين وخمسة واربعين ابو كامل فضيل ابن حسين الجحدوي وهو ثقة جليل توفي سنة خمس واربعين ومائتين - 00:05:31

سبعة وثلاثين اذا القول الاول سبعة وثلاثين ومئتين. سبعة وثلاثين ومئتين. نعم قال حدثنا يزيد ابن زبير وهو البصر وقد توفي عام سنتين وثمانين ومئة وهو ثقة ثبت. قال عن سعيد ابن ابي عروبة محواه الي يشكب وقد توفي عام سبعة وخمسين ومئة. قال عن قتادة وهو سبعة عشر ومئة قال - 00:06:01

انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم النخاع في المسجد ذكر مثله وهذا اسناد صحيح وحدثنا القعنبي وهو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي البصري. وهو ثقة جليل - 00:06:27

ام واحد وعشرين ومائتين قال حدثنا ابو موجود وهو عبدالعزيز بن ابي سليمان الهذلي موالهم المدني قال الحافظ ابن حجر عنه مقبول والصواب انه ثقة فقد وثقه جمهور الحفاظ. وكان من اهل الفضل - 00:06:47

وقد كان من اهل الفضل فابو مولود عبد العزيز بن ابي سليمان الهدى لموالهم المدني. وهو ثقة كما قال الجمهور وكان من اهل الفضل. قال عن عبدالرحمن بن ابي حدرد - 00:07:12

وعبدالرحمن بن ابي حدرب الاسلامي ليس بالمشهور نعم وهو مقل لكن قال الدواءقطني لا يأس به. قال الدواءقطني لا يأس به وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل هذا المسجد -

00:07:29

ويعني هنا مسجده صلى الله عليه وسلم وهذا ليس له مفهوم مخالفة نعم وانما كل المساجد كما تقدم في حديث انس يعني ليس له مفهوم مخالفة ليس خاصا ذلك في ماذا؟ في مسجده - 00:08:02

عليكم السلام. من دخل هذا المسجد فبزق فيه او تنضم. فليحفظ فليدفنه كما تقدم في حديث انس كفارتها دفنها. فان لم يفعل فليبزق في توبه ثم ليخرج به. نعم وهذا الاسناد اسناد صالح - 00:08:27

نعم وقد اخرج الامام مسلم نحو هذا الحديث والنسب بس يا محمد اخرج الامام مسلم والنسائي في الكبرى وابن ماجة هذا الحديث من طريق ابي رافع نفيع الصائغ وتقدم كم نفيع عندنا في الكتب الستة؟ هم. اربعة - 00:08:56

نعم نفيع في الكتب الستة. نعم. نفيع ابن الحارث ابو بكر الثقفي ونفيع الصائغ وهو ثقة جليل من كبار التابعين ونفيع ابو داود الاعمى وهو ضعيف ونفيع مولى ام سلمة وقيل اسمه نافع وهو ثقة هذا - 00:09:25

فهم هؤلاء اربعة عن ابي هريرة وفاه بلفظ اذا تتخى احدكم فليتنزع عن يساره تحت قدمه فان لم يجد يعني انظر الى نعم بالدقة وانظر الى الضوابط التي جاء بها الشرع - 00:09:49

هذه الضوابط بحيث لا تدع شاردة ولا واردة. لا يمكن ان تكون الا من قبل العزيز الحكيم. لا يمكن لبشر ان يأتي بها لا يمكن للبشر ان يأتي بها. بل يحكي ان احد القانونيين عندما اطلع على - 00:10:13

الفرائض في الاسلام هذا له سدس وهذا له ربع وهذا له ثلث وهذا له نصف وهذا له الباقي؟ قال لا اسلم لا يمكن ان تأتي هذه التفصيات والدقة في التفصيات - 00:10:32

نعم فجاء الرسول عليه الصلاة والسلام بشرعية كاملة من الله. سبحانه وتعالى فيها دق التفاصيل فيها ادق التفاصيل ما فرطنا في الكتاب من شيء ففيها ادق التفاصيل في هذه الشريعة الكاملة - 00:10:53

ومن ومن التفاصيل الدقيقة ما جاء في مسألة البساق. يعني قد يقول القائل البساق يعني هناك شاة اهم منه تتعلق في اركان الاسلام تتعلق بالايام تتعلق في الاسلام تتعلق في الاحسان تتعلق في الاخلاق - 00:11:18

في العبادات تتألف تتعلق هذى قد جاء بها الاسلام والتفاصيل فيها. جاء حتى ايضا في هذه الاشياء الدقيقة حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا يمشي احدكم في نعل واحدة - 00:11:35

اما ينعلهما جميماً والا ماذا؟ يخلعهما جميماً. حتى اذا جيت انت للمسجد وكان تعلمون المساجد كانت من الحصى مفروشة بالبطحة
وان يضعن عليه انت دخلت الان بالتعال. وين تظعهم يضعهم عن يساره ولا بين قدميه - [00:11:52](#)

شف التفاصيل يعني تخلف ذهنياً وقلبياً وحسياً. نعم. اعطاك. فبس تجي وتطبق نعم الان بعض الناس ماذا يفعل؟ يضع نعليه امامه
ومحل سجوده يسجد والنعال تحت رأسه هذا خطأ - [00:12:16](#)

نعم وهذا خطأ نعم فالاسلام يعني اعطاك ادق التفاصيل وهذى لا شك نعمة عظيمة ما تحتاج الى ماذا الى ان تفكك وقد تفكك
وتختفى. لا اعطاك شريعة كاملة لا تعتاد ان تفكر وهي شريعة من - [00:12:43](#)

العزيز الحكيم ما عليك الا ان تمشي نعم ولذا تركتكم البيضاء اكما عند ابن ماجة ليها كذها بها ليها كتها رها نعم عليه الصلاة والسلام
نعم اذا تناهى احدكم فليتنحي عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليقل هكذا. فتفل في ثوبه ثم مسح بعده على بعض - [00:13:07](#)

نعم حتى لا يبقى هذا البزاق نعم وفي الصحيحين من حديث حميد بن عبد الرحمن والبخاري من طريق همام ابن منهه كلها عن أبي
هريرة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تنحى احدكم فلا يت trench قبل وجهه - [00:13:38](#)

فان الله قبل وجهه. طبعاً هالرواية ما فيها لكن في رواية اخرى. ولا عن يمينه لان عن يمينه ماذا؟ ملك ولبيصق عن يساره او تحت
قدمه اليسرى عندنا الان مكاننا - [00:14:09](#)

تحت قدمه ولا عن يساره زاد همام اذا بصر عن يساره فليدفنه فیدفها قال وقرن حميد بابي هريرة ابا سعيد الخدري سوف يأتي
حديثه برقم ثمانين واربعينه اذا رواية ابي هريرة التي امتلك عبد الرحمن بن ابي حجر قد لا بأس بها لان معناها قد جاء في
الاحاديث الأخرى عن ابي هريرة لكن فقط في زيادة - [00:14:26](#)

ما هي يا شيخ اسلام ثم ليخرج به يعني هذه فيها غرابة لان غالباً ثوبه سوف ماذا يخرج به. نعم نعم قال حدثنا هناد بن السري
ابو السري التميمي - [00:15:02](#)

وهو ثقة جليل ثقة عابد في عام ثلاثة واربعين ومئتين قال انا بلحوة سلام ابن سليم الحنفي ابو الاحوط الكوفي. وهو ثقة جليل توفي
عام تسعه وسبعين ومئة قال عن منصور وهو ابن المعتمر السلمي ابو عتاب توفي عام ميتيين وثلاثين ومئة وهو ثقة سبت. قال عن
ربعي وهو ابن حداش - [00:15:20](#)

وهو ثقة جليل قال انطار من كبار التابعين قال ان طارق بن عبدالله المحاري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا قام الرجل الى الصلاة او اذا صلى احدكم فلا يبزقن - [00:15:45](#)

اما عمه لان الله عز وجل قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن تلقاء يساره ان كان فارغاً. يعني ليس على يسار احد من الناس او تحت
قدمه اليسرى ثم ليقل به. يعني يدفنه كما في الروايات الأخرى - [00:16:09](#)

وهذا اسناد صحيح نعبوا له كلهم ثقات مشاهير نعم قال حدثنا سليمان ابن داود وهو ابو الربيع العنك وهو ثقة دليل قال حدثنا حماد
وهو ابن زيد الازدي الجهمي مولاه البصري الامام توفي عام تسعه وسبعين ومئة - [00:16:31](#)

قال حدثنا ايوب وهو ابن ابي تميمة كيسان السخطيان البصري. وهو امام جليل توفي عام واحد وثلاثين ومئة. قال عن نافع مولى
عبد الله بن وهو ثقة جليل فقيه توفي عام سبعة عشر ومئة. قال عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه. نعم - [00:17:09](#)

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوماً اذرأ نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها هنا تغيظه عليه
الصلاه والسلام تعلم من هذا الفعل وانكاراً لها الفعل - [00:17:30](#)

وامض بتغيير هذا الامام وقد يقال هنا ان النخامة في المسجد على قسمين القسم الاول ما كان في قبلة المسجد وهي ماذا اشد من
النخامة التي تكون في باقي المسجد - [00:18:06](#)

نعم فالنخامة التي تكون في قبلة المسجد اشد ولا يستبعد ان تكون كبيرة. لان هنا تغيظ عليه الصلاة والسلام على الناس ثم حكها قال
واحسبه قال بدأ بزرعран فلطفخه به وقال ان الله عز وجل قبل وجه احدكم اذا صلى فلا - [00:18:30](#)

ايذقن بين يديه قال وجاء في بعض النسخ هذا في الحاشية قال ابو داود رواه اسماعيل وهو ابن علي وعبدالواوث وهو ابن سعيد

كلاهما عن ايوب عن نافع ومالك وعبد الله عبيد الله بن عمر - [00:18:51](#)
وموسى بن عقبة الاسدي وكل من الثقات الاثبات عن نافع نحو حماد نحو رواية حماد الا انه لم يذكر الزعفران يكتفي ان يكتفي حماد على انه قد تبع قال ورواه معاذ وابن ايوب واثب الزعفران فيه - [00:19:19](#)

وذكر يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع الخلق. والخلق طيب مخلوط بزعفران وغيره نعم فرواية اسماعيل بن علي اخرجها مسلم واما رواية مالك ففي الموطأ واخذ البخاري ومسلم - [00:19:38](#)

واما رواية عبيد الله وهو ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر العمري فاخرجها مسلم. واما رواية موسى بن عقبة فاخرجها مسلم.
واما معمر فاخذها ابن خزيمة واما رؤبة بن سليم وهو الطائفي وفيه ضعف في روايته لعل الشيخ اشبال المكي ينتبه وهو فيه ضعف في - [00:19:56](#)

عن عبيد الله بن عمر وقد انفرد عنه بذكر الخلق. ولكن يعني نعم يعني موافقة تقريباً وهوية حماد لكن وافية حماد خاصة بالزعفران
الخلق في زعفران وزيادة اخلاق من الطيب فيها الزعفران - [00:20:16](#)

وزيادة نعم قال حدثنا يحيى ابن حبيب وهو ابن عربي وهو ثقة جليل توفي عام اربعين ومائتين من شيوخ مسلم ثمانية وجاي
ومئتين. توفي عام ثمانية واربعين ومائتين قال حدثنا خالد وهو ابن الحارت الهجيمي البصري - [00:20:34](#)
وبنو الهجيم من تميم وهو ثقة سبت في عام ستة وثمانين ومئة. قال عن محمد بن عجلان وهو صدوق له بعض الاوهام كان من اهل
الفضل توفي عام ثمانية واربعين ومئة - [00:21:02](#)

مسلم. قال عن عياض ابن عبد الله وهو ثقة ويراجع الان قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يحب العراجيا والعجون هو من النخل - [00:21:15](#)

قال ولا يزال في يده منها فدخل المسجد فرأى نحامة في قبلة المسجد. فتحتها ثم اقبل على الناس مغضباً فقال يسب احدكم ان
يبيصق في وجهه نعوذ بالله. ان احدكم اذا استقبل القبلة فانما يستقبل ربه جل وعلا - [00:21:41](#)

رده عز وجل وهذا حق على ظاهره. نعم وهو معكم اينما كنتم تاء لكن هذا قطب خاص اذا كان الانسان في صلاة فان الله قبل وجهه
ولذا في الحديث الاخر اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فهذا قرب خاص ايضاً - [00:22:04](#)

فانما يستقبل ربه عز وجل والملك عن يمينه فلا يتفل عن يمينه ولا في قبنته. ولبيصق عن يساره او تحت قدمه فان عجل به امر
احتاج الى ان يبسط. فليقل هكذا ووصف لنا ابن عجلان ذلك ان يتفل في ثوبه ثم يرد - [00:22:36](#)

بعضه على بعض يحك بعضه بالبعض الاخر نعم اذا هنا؟ اي نعم اي نعم احسنت. نعم وهذا اسناد حسن لا بأس به. نعم فهذا الاسناد
اسناد حسن من اجل محمد ابن عجلان. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:22:59](#)